**من كل فج عميق**

**قلم / الفاطمية**

أذن الناعي فجاء العاشقون من كل فج عميق. في لوحة تاريخية لن يشهد لها الكون نظير.

الكل حلق وأبحر وأتى زحفا لكعبة العاشقين. هاهي اﻷرض تطوى فمن هم من طار فوق السحاب ومن هم من يمشي فوق اﻷرض.  كلهم جاءوا يلبون النداء. . يتحدون عجرفة الزمان. .

هذا الماراثون المليوني العالمي لا يحتاج إلى تصريح **فسيد شباب أهل الجنة** دعاهم و جاءوا يحجون إليه، يعطون الكون درسا في التضحية. هؤلاء تجردوا من حب الدنيا والنفس والمال والأولاد و عقدوا صفقة العشق مع صاحب الصفقات الرابحة.

هي صفقة يربح فيها المخلصون. ويخسر من تخلف عن  تلبية النداء وهو قادر على اﻹجابة، خوفا على نفسه من الموت ?! **(أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ۗ)** أو على أوﻻده من اليتم والضياع**?!**

**( نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ) ( وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)**.

ما أجمل الموت في درب الحسين هي والله أقصر الطرق للجنة وأسرعها نحو الشهادة.

هي فرصة ثمينة لغربلة القلب والخروج به من مستنقع الذنوب. فرصة لنستيقظ من نوم الغفلة ونحيى بنهج الحسين من جديد.  هنيئا لزوار الحسين الذين دعاهم سيدهم فأجابوه (**إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ**).

هذا الماراثون المليوني الزاحف يخط للأجيال نهجا واضحا ويرسل رسالته للعالم كله (**أننا للموت عشاق الحسين**).

حفظ الله زوار الحسين. كيف لا وقد تسابقت ملائكة السماء كي تمشي معهم نحو طف الحسين. كيف لا وعين الله التي لا تنام ترعاهم. وينظرهم صاحب العزاء صاحب الزمان "عج".

وأما من فاز بالسعادة اﻷبدية ورزق الشهادة في درب الحسين هنيئا لكم طبتم وطابت اﻷرض التي فيها دفنتم. بدمائكم يزدلف الحجاج أكثر من كل عام. أنتم استيقظتم ونحن مازلنا في الدنيا نائمون**) أنتم السابقون ونحن اللاحقون)**.

هنيئا لزوار الحسين هذا التوفيق الإلهي.

اللهم ارزقنا زيارة الحسين، وخدمة زوار الحسين، والشهادة في درب الحسين 'ع' ، والحياة في فردوس الحسين 'ع'. إنه سميع مجيب **(وعد الله حق والله لا يخلف الميعاد).**